[214] أول ما خلق الله نوري. فهو كلمة حمد افتتح بها الحق كتاب الوجود فانه أمر ذو بال فلو لم يبدأ فيه بحمد الله الذي هو محمد وخلقه أحمد لكان الوجود أجذم. فهو (ص) الفاتح والخاتم كما هو الحمد، وكما افتتح الله به كتاب الابد فكذلك يفتح به تعالى كتاب الاعادة، كما قال (ص): أنا أول من تنشق عنه الارض. وكذلك خص بسورة الحمد التي هي فاتحة كتابه، وهي كنز من تحت العرش، فهي لم ينفح منه إلا اسمه محمد وأحمد (ص). قال (ص): لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله لهما من العدد (132) بعدد اسمه (ص) محمد وهو عدد اسلام، وهذا العدد له من الحروف قلب، فهو (ص) قلب هذا العالم. وإن الله - تبارك وتعالى - خليفة يخرج في آخر الزمان، وقد امتلات الارض جورا وظلما فيملاها قسطا وعدلا، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد حتى يلي هذا الخليفة من ولد فاطمة الزهرا (رضي الله عنها) وهو أقنى الانف أكحل الطرف، وعلى خذه الايمن خال، يعرفه أرباب الحال، إسمه محمد، وهو مربوع القامة، حسن الوجه والشعر، وسيميت الله به كل بدعة، ويحمي به كل سنة، يسقي خيله من أرض صنعاء وعدن، أسعد الناس به أهل الكوفة، ويقسم المال بالسوية، ويعدل في الرعية، ويفصل في القضية. في أيامه لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبته، ولا تدع الارض من نباتها شيئا إلا أخرجته. وهذا الامام المهدي القائم بأمر الله، يرفع المذاهب فلا يبقى إلا الدين الخالص، يبايعونه العارفون من أهل الحقائق عن شهود وكشف وتعريف إلهي، فلا يترك
